

Strategies of Emotional Regulation and Social Competence as Predictors of Academic Resilience among Gifted Students in the Northern District Schools within the Green Line

Khazneh Mohammad Yassin*
Dr. Naser Youssef Maqableh**

Received 19/1/2023

Accepted 4/3/2023

Abstract:

The study aimed to reveal the levels of academic resilience, and to reveal the predictive ability of emotional regulation strategies and social competence with academic resilience among gifted students in the schools of the Northern District within the Green Line. The sample of the study consisted of (190) gifted male and female students in schools of excellence in the North District within the Green Line, and they were selected through Non-random Availability Sampling, the researchers used academic resilience scale, social competence scale, and emotional regulation strategies scale, after verifying the indications of their validity and stability. The results of the study showed that there were high levels of academic resilience among students. The results of the predictive model for predictors (social competence, problem solving, denial, positive reappraisal) revealed, in order, academic resilience, and that the values of the variance explaining the impact of predictors on the predictor (academic resilience) It reached (%54.44)

Keywords: Emotional regulation strategies, social competence, academic resilience, gifted students.

Palestine\ khazniy@walla.com*

Faculty of Educational Sciences\ Yarmouk University\ Jordan\ Magableh@yu.edu.jo**

استراتيجيات التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية كمتنبئات بالصمود الأكاديمي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس لواء الشمال داخل الخط الأخضر

خزنة محمد ياسين*

د. نصر يوسف المقابلة**

ملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن مستويات الصمود الأكاديمي، والكشف عن المقدرة التنبؤية لاستراتيجيات التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية بالصمود الأكاديمي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس لواء الشمال داخل الخط الأخضر. تكونت عينة الدراسة من (190) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين بمدارس التَّميُّز في لواء الشمال داخل الخط الأخضر، وتم اختيارهم من خلال أسلوب التعيين المُتَبَيِّر اللااحتمالي. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحثان مقياس الصمود الأكاديمي، ومقياس الكفاءة الاجتماعية للمراهقين، ومقياس استراتيجيات التنظيم الانفعالي للمراهقين، بعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها. أظهرت نتائج الدراسة وجود مستويات مرتفعة من الصمود الأكاديمي لدى الطلبة. فيما كشفت نتائج الأتمودج التنبؤي للمتنبئات (الكفاءة الاجتماعية، ثم حلّ المشكلات، ثم الإنكار، ثم إعادة التقييم الإيجابي)، على الترتيب بالصمود الأكاديمي، وأنَّ قيم التباين المُفسَّر لأثر المتنبئات المشترك في المتنبأ به (الصمود الأكاديمي) بلغت (54.44%). وأوصى الباحثان بضرورة تحسين مستويات الاستراتيجيات التنظيم الانفعالي الإيجابية، واكتساب المهارات الاجتماعية، مما ينعكس إيجاباً على مستويات الصمود الأكاديمي للوصول إلى مخرجات تعليمية أفضل.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التنظيم الانفعالي، الكفاءة الاجتماعية، الصمود الأكاديمي، الطلبة الموهوبون.

* فلسطين/ khazniy@walla.com

** كلية العلوم التربوية/ جامعة اليرموك/ الأردن/ Magableh@yu.edu.jo

المقدمة

في ظل التغيرات التكنولوجية السريعة والمتلاحقة، أصبح من الضروري التركيز على العوامل التي ترتبط بحياة الأفراد الموهوبين بشكل مباشر، والتي يحتاجون إليها في جميع مجالات حياتهم، وتمكنهم من مواجهة التغيرات والتقلبات العصرية التي تُعد من أهم السمات للعصر الحالي، ومن أجل المحافظة على الصحة الجسمية والنفسية، وتحقيق النجاح في الحياة العملية، وتدعيمهم في التحكم بانفعالاتهم، وتتيح لهم الفرصة لتجاوز المعوقات السلبية المعيقة لتقدمهم، وتسهم في توجيه أنماط سلوكهم الإبداعية، وتساعدهم في تطوير مقدراتهم على حل المشكلات، ومواجهة المواقف المختلفة، وتعزز من فرص نجاحهم وتميزهم، وتدفعهم إلى الإبداع والابتكار.

وتسعى المجتمعات المعاصرة إلى تكثيف الاهتمام والرعاية لاكتشاف الطلبة الموهوبين؛ لما يمثلونه من ثروة وطنية وقومية، لذا أصبحت تولي أهمية بالغة في رعاية الطلبة الموهوبين، وتعدهم من أهم أسس التقدم الحضاري، وعملاً مهماً في تقدم الإنسان المعاصر، وفي مواجهة المشكلات الحياتية الراهنة وتحديات المستقبل، وأكد العلماء المختصون في المجال التربوي على ضرورة اكتشاف الطلبة الموهوبين والمتفوقين أكاديمياً في وقت مبكر، ودعمهم والعناية بهم وتوفير احتياجاتهم، وتنمية مقدراتهم وتوافقهم الشخصي، كما أن العناية بالموهوبين ورعايتهم بالمدارس تمثل جانباً مهماً من الجوانب التي تُسهم في تحقيق أهداف المجتمع وتلبية متطلباته، مما يؤدي إلى إيجاد جيل من العلماء والقيادات للنهوض بالمجتمع (Al-Asmar, 2021).

ويرى هيلير وهاني (Heller & Hany, 2004) أن الموهوبين هم الطلبة القادرون على الأداء العالي ويمتلكون مقدرات استثنائية في أي من المجالات الآتية: المقدرة الفكرية العامة، والكفاءة الأكاديمية المحددة، والتفكير الإبداعي أو الإنتاجي، والمقدرة على القيادة، والفنون، والمقدرة النفسحركية.

وذكر ريناتو بونفيغولو وبيفيفير (Renati, Bonfiglio & Pfeiffer, 2017) أن الموهوبين يتميزون بعدد من الخصائص الانفعالية، كالحساسية العالية لانفعالات الآخرين، والوعي بالانفعالات الذاتية، والمقدرة على التحكم الانفعالي والضبط الداخلي، والاستجابة للمواقف الانفعالية والدعابة، والتوازن الانفعالي. وأن أهم السمات الشخصية التي يمتلكها الموهوبون هي المثابرة والسعي لتحقيق الهدف، والصبر والتسامح، وبذل الجهد، والدافعية العالية لتحقيق الإنجازات، والتخطيط لتحقيق أهداف بعيدة المدى، والمقدرة على تطوير مهاراتهم.

ويُعد الصمود الأكاديمي أحد أهم المفاهيم المرتبطة بعلم النفس الإيجابي، إذ يركز على جوانب القوة في الطالب ليكون لديه مقدرة عالية المستوى على مواجهة جميع الأحداث الضاغطة وغير السارة، فقد أصبح من الضروري أن يتمتع جميع الطلبة بالصمود الأكاديمي لتجاوز المعوقات والصعوبات التي قد تعيق الأداء الدراسي وإنجازاتهم الأكاديمية (Abdul Gafoor & Kottalil, 2015).

ولازال تعريف الصمود مثيراً للجدل، إذ لا يوجد إجماع كافٍ بشأن الوصف الموحد للبناء، وقد عرفه وايندلي (Windle, 2011) أنه عملية نفسية نوعية، تميل إلى أن تكون دينامية الأثر لكونها مقدرة دائمة وثابتة، فالطلبة الذين يتمتعون بمستويات عالية من الصمود الأكاديمي يملكون المقدرة على التجديد الذاتي وإظهار الحماس، أكثر من الطلبة الأقل في الصمود الذين لا يستطيعون الاستمرار في مواجهة التحديات، ويشعرون بالإرهاق والسلبية عند مواجهتها.

وعزفه كاسيدي (Cassidy, 2016) بأنه بناء نفسي يُفسر النجاح الأكاديمي على الرغم من الشدائد، وتُعد من المتغيرات المتأصلة في الخصائص البشرية، والتي تصف المقدرة على الارتداد، والتغلب على العقبات. أما صاين (Singh, 2021) ينظر للصمود الأكاديمي على أنه مقدرة الطلبة على النجاح الأكاديمي والتفوق، على الرغم من الشدائد والتحديات التي يواجهونها، كما أنهم يتصفون بدافعية عالية لتحقيق الإنجاز، وإحداث التغيرات الإيجابية، والاستمرار والمثابرة لتحقيق الأهداف.

وعَدَ نافيل (Nafila, 2021) الصمود الأكاديمي المقدمة الأولى لعدد من النجاحات، كان أبرزها النجاح الأكاديمي، إذ يعمل على تحقيق مستويات عالية من التحصيل الأكاديمي، وتجاوز الضغوط الأكاديمية، ويحقق الصحة النفسية والصلابة في مواجهة التحديات، وتكمن أهمية الصمود الأكاديمي في كونه مطلباً أساسياً يُتيح الفرصة أمام الطلبة لتفعيل استراتيجياتهم وتعلم استراتيجيات تُسهم في التغلب على أنماط السلوك السلبية وتعديلها واستبدالها بسلوك أكثر إيجابية، وتشكيل عادات كالمثابرة والإصرار، ومن شأنه أن يزيد من قوتهم في التعلم ودفعهم إلى مواجهة التحديات بدلاً من تجنبها وتأجيلها، لتحقيق طموحاتهم وتطلعاتهم والأهداف الدراسية.

وذكر كاسيدي (Cassidy, 2016) أن الصمود الأكاديمي يتكون من مكونات رئيسة هي: المثابرة وتُشير إلى مقدرة الفرد العالية على الاستمرار والإصرار لمواصلة العمل، والسعي الدؤوب لتحقيق مستوى تعليمي أفضل؛ والتأمل الذاتي والانتباه لجوانب القوة والضعف، والمراقبة الذاتية لمدى الاقتراب من الهدف، والاستراتيجيات التي تُسهم في تحقيقه، والاستعداد لطلب المساعدة؛ والاستجابة

الانفعالية وهي مقدره الفرد على تقديم الاستجابات الانفعالية الإيجابية التي تتناسب مع الموقف وفق تقديرات الفرد وتقييمه، وتجنب الانفعالات السلبية، وعدم التأثر بما يترتب عليها من نتائج سلبية؛ والتقبل الذي يُشير إلى تقبل الفرد لذاته وللآخرين، وانفعالاته وأفكاره والتعبير عنها، والتعاطف مع الآخرين ومشاركتهم.

ومن الجدير بالذكر، أن استراتيجيات التنظيم الانفعالي من الخصائص المهمة للصمود الأكاديمي، فاستراتيجية إعادة التقييم الإيجابي للحدث السلبي من خلال وضع تفسيرات جديدة إيجابية يساعد على التقليل من تأثيراته، ويقوي الصمود لدى الأفراد للتغلب عليه، وأن تحسين مستويات الصمود تحتاج إلى مستويات مقبولة من التنظيم الانفعالي، لأن الانفعالات الإيجابية وما يرافقها من نتائج مرغوبة لها تأثير كبير في تطوير الصمود، وأن استخدام الاستراتيجيات الفعالة في التنظيم الذاتي كإعادة التقييم المعرفي تعمل على إيجاد معنى إيجابي للأحداث التي يمر بها الفرد (Mancini & Bonanno, 2009).

وقد توسعت دراسة الانفعالات وتنظيمها في العقد الماضي ضمن مجالات علم النفس لفهم الانفعالات وآلية عملها، والآليات التي يستخدمها الفرد لمحاولة السيطرة عليها وتنظيمها، وتُعد جزءاً رئيساً في حياة الأفراد، فعندما تتولد الانفعالات فإنها تحتاج إلى عمليات واستراتيجيات تنظيمية تُسهم في تكيفاتهم وتفاعلاتهم المختلفة، ويُعد البحث في تنظيم الانفعالات من أبرز الموضوعات وأسرعها نمواً منذ التسعينيات، نظراً لأهميتها في الحياة البشرية، ولأنها تُقدم لنا معلومات عن أنفسنا والبيئة المحيطة (Sanchis, Grau, & Moliner., 2020).

وقد تعددت تعريفات استراتيجيات التنظيم الانفعالي واختلفت باختلاف المدارس الفكرية للباحثين، فعرفه لازاروس (Lazarus, 1991) على أنه العمليات الداخلية والخارجية الواعية وغير الواعية التي يستخدمها الفرد بشكل مقصود وغير مقصود، وتهدف إلى تنظيم الانفعالات السلبية والإيجابية واستخدامها وتوجيهها، والمسؤولة عن مراقبة وتعديل وتقييم ردود أفعالنا الانفعالية لتحقيق الأهداف.

وعرفها جارنفسكي وكرايج (Garnefski & Kraaij, 2007) بأنها الطرق المعرفية والواعية التي يستخدمها الفرد بهدف معالجة وضبط الاستثارة والمعلومات الانفعالية واستيعابها. وعرفها سانشيز وآخرون (Sanchis et al., 2020) بأنها عملية تكيفية تتمثل بالمقدرة على توصيل الانفعالات من خلال التعبير عنها (المظهر الخارجي) سواء أكانت لفظية أم حركية.

رأى جروس (Gross, 2008) أن أهمية التنظيم الانفعالي تظهر من خلال مقدرة الفرد على ضبط الانفعالات السلبية لتخفيف آثارها السلوكية والخبرائية، كالخوف أو الحزن، وزيادة تنظيم الخبرات الانفعالية السارة والإيجابية كالسعادة الغامرة عند الفوز في تحدٍ شاقٍ، فـضبط الانفعال هنا هو لمراعاة شعور الطرف الخاسر، عموماً، فهو يقي الفرد من الوقوع في المشقة والمتاعب النفسية والشعور بالألم، ويرفع درجات الشعور بالرضا والسعادة والراحة، وتحدد مسارات الفرد، ويعتمد عليها نجاحه، ويتمكن من معرفة ذاته وتقييمها، وتشكل العنصر الجوهري في نجاح العملية التعليمية للطلبة، فتعمل على استثمار طاقاتهم لمواجهة الإحباطات، والتحكم الانفعالي، وتحقيق الفهم الصحيح لانفعالات الآخرين، والتعاطف والتفاعل معهم.

وتعزز الكفاءة الاجتماعية للطلبة من مقدراتهم على الصمود الأكاديمي، وتجعلهم أكثر مقدرة على مواجهة التحديات والصعوبات الأكاديمية، وهي أحد البنائات التي يعتمد عليها الصمود الأكاديمي لزيادة فاعليته وكفاءته في جميع المجالات، وعند حدوث المشكلات والمحن الشديدة، وتُعدّ من أبرز العوامل التي تعمل على تطوير شخصية المراهق في البيئة التي يعيش فيها، والعامل المؤثر في طبيعة العلاقات مع الآخرين، وتقبل الذات والآخرين، وتعمل على تعزيز التنوع الثقافي، ومقدرتهم على بناء العلاقات التفاعلية مع الأقران، وتتمى السلوك الإيجابي، ومرونتهم المعرفية والانفعالية (Myrick & Martorell, 2011).

وأشار روبين وروز (Rubin & Rose, 1992) إلى أنها التفاعل الناجح بين الفرد وبيئته، والمقدرة على الإتيان بالسلوك الاجتماعي الماهر. وحددها ستشوارتز (Schwartz, 1999) بأنها مقدرة الفرد على التفاعل مع المحيطين به بشكل فعّال، وتتمثل بإيجاد المكان المناسب بينهم في أثناء التفاعلات الاجتماعية، والوعي بالحالة الانفعالية لهم، واختيار الوسائل المناسبة في التفاعل معهم، وأداء الاستجابة المناسبة بالوقت المناسب، وامتلاك المهارات الاجتماعية ذات الجودة العالية، لتسهيل التفاعل الاجتماعي وإدراك الانفعالات، وتفسير السلوك الاجتماعي والاستجابة لها. وعرفها زانكسي ويانغ (Zhanxi & Yang, 2019) بأنها المقدرة على الاستثمار الأمثل لموارده ومهاراته للتعامل مع الآخرين، وتحقيق الأهداف التي يسعى إليها في عمليات التفاعل مع الآخرين.

وتحتل الكفاءة الاجتماعية أهمية كبيرة في حياة الأفراد، إذ تُعد من أهم العوامل لتحقيق التكيف الاجتماعي، وبناء علاقات اجتماعية مع الآخرين والمحافظة عليها، وتسهم في حل المشكلات، ومواجهة الصعوبات والعقبات، وتحقيق التوافق المجتمعي والنفسي للأفراد، وبناء الثقة بالنفس وتجنب

الصراعات وإدارتها، فهي من أبرز العوامل التي تنتبأ بالنجاح الأكاديمي والاجتماعي، وتزيد من احتمالية فاعلية التعلم، وأن أوجه القصور فيها ينعكس سلباً على حياة الفرد كالجروح والإدمان وجروح الأحداث وعديد من الاضطرابات النفسية، والسلوك الإجرامي والتسرب المدرسي (Pandey & Shukla, 2021).

واعتقد امري وآخرون (Amrei et al., 2020) أن الكفاءة الاجتماعية لها أربعة مكونات رئيسية، هي: المهارات المعرفية، وتتضمن المقدرة على اكتساب المعلومات والتعامل معها ومعالجتها، والمقدرة على اتخاذ القرار. والمهارات السلوكية، عندما يختار الشخص سلوكاً لتحقيق النتيجة المرجوة، يجب أن يكون هذا السلوك متاحاً لديه وقادراً على أدائه. والمهارات الانفعالية، فهي ضرورية لبناء علاقات إيجابية مع الآخرين، وبناء الثقة وتمييزها، والوعي بالاستجابة المناسبة للإشارات الانفعالية في التفاعلات الاجتماعية. والمهارات التحفيزية، التي تمثل هيكل الشخصية، ومستوى التطور الأخلاقي، والشعور بالفاعلية، والسيطرة الذاتية، وفي النهاية الشعور بالكفاءة الذاتية.

وقد بحثت عديد من الدراسات في مستويات الصمود الأكاديمي، كدراسة اناجا ونافايشري (Anagha & Navyashree, 2020) التي سعت إلى الكشف عن مستوى الصمود الأكاديمي لدى طلبة الصف الثاني ثانوي في المدارس الهندية، ومعرفة أثر الجنس. تم جمع البيانات من (61) طالباً وطالبة. وكشفت النتائج أن الذكور أكثر صموداً أكاديمياً، وفيما يتعلق بمستوى الصمود الأكاديمي أظهرت النتائج مستويات مرتفعة لدى الطلبة.

كما قام يافوز وكوتلو (Yavuz & Kutlu, 2016) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التعلق بالمدرسة والدعم الاجتماعي والمرونة المعرفية بالصمود الأكاديمي في المدارس الثانوية في تركيا. تكونت عينة الدراسة من (304) طلاب وطالبات من المدارس الثانوية في الأناضول. أظهرت نتائج الدراسة أن المرونة المعرفية والدعم الاجتماعي ترتبط بشكل كبير بالصمود الأكاديمي. فيما أشارت النتائج إلى وجود مستويات مرتفعة من الصمود الأكاديمي لدى الطلبة.

وهدف دراسة نافيل (Nafila, 2021) إلى اختبار العلاقة بين التعلم المنظم ذاتياً والصمود الأكاديمي لدى طلبة الصف الثاني عشر في المدرسة الثانوية العليا في منطقة مالانج في إندونيسيا، ومعرفة مستوى الصمود الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (65) طالباً وطالبة. أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى الصمود الأكاديمي للطلبة جاء منخفضاً.

أما الدراسات التي تناولت العلاقة بين استراتيجيات التنظيم الانفعالي والصمود الأكاديمي، قام

ميس تري وآخرون (Mestre et al., 2017) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين استراتيجيات التنظيم الانفعالي والصمود الأكاديمي، وبلغت عينة الدراسة (164) طالباً وطالبة من المراهقين في المدارس الثانوية في إسبانيا. وأشارت النتائج إلى أن المقدرّة على التنظيم الانفعالي هي مؤشر مهم على صمود المراهقين، وأن استراتيجيات التنظيم مثل إعادة التقييم الإيجابي، تتبأت بالصمود الأكاديمي بين الطلبة.

وهدف دراسة الحارثي والقرشي (Al Harthy & Al Qurashi, 2021) إلى الكشف عن مستوى الصمود الأكاديمي، والعلاقة بين الاستراتيجيات الإيجابية لتنظيم الانفعال والصمود الأكاديمي. تكونت العينة من (403) طالبات. وقد توصلت النتائج إلى أن مستويات الصمود الأكاديمي كانت مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الاستراتيجيات الإيجابية لتنظيم الانفعال والصمود الأكاديمي.

وسعت دراسة ساقار (Sagar, 2021) إلى الكشف عن تأثير استراتيجيات تنظيم الانفعالات ومتغيرات ضبط الذات في مستويات الصمود، وتألّفت عينة الدراسة من (264) طالباً وطالبة من كلية التربية بجامعة أفيون كوكايب. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن استراتيجيات التنظيم الانفعالي وضبط الذات ترتبط بالصمود الأكاديمي لدى الطلبة.

ومن جانب آخر، أُجري قليل من الدراسات التي بحثت العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والصمود الأكاديمي، فقد أجرى امري وآخرون (Amrei et al., 2020) دراسة للكشف عن العلاقة بين الصمود والكفاءة الاجتماعية والدور الوسيط للتكيف الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (320) طالباً وطالبة من السنة الأولى في جامعة العلوم الطبية في إيران. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصمود والتكيف الأكاديمي، وبين الكفاءة الاجتماعية والصمود الأكاديمي.

وهدف دراسة باندي وشوكلا (Pandey & Shukla, 2021) إلى فحص العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والتعاطف والصمود. شملت عينة الدراسة (200) طالبٍ مسجلين في دورتين مهنتين مختلفتين في الهند. ووجدت النتائج أن التعاطف والصمود يرتبطان ارتباطاً إيجابياً بالكفاءة الاجتماعية.

من خلال استعراض الدراسات السابقة والأدب النظري، تبيّن أن نتائجها اتفقت فيما بينها على أهمية الصمود الأكاديمي للطلبة، وممارسته في حياتهم الأكاديمية والعملية والاجتماعية، وانعكاساتها

الإيجابية على حياتهم وسلوكهم ودافعتهم للتعلم والإنجاز. ومن الملاحظ أن هناك ندرة في الدراسات التي بحثت العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والصدوم الأكاديمي. وما يُميز هذه الدراسة تناولها متغيرات ذات صلة بشكل مباشر في حياة المراهقين من فئة الموهوبين بوصفهم أهم مرحلة عمرية في حياة الطالب، ودراسها ضمن أنموذج تنبؤي للوصول إلى نتائج جديدة لم تبحث فيها الدراسات السابقة. ومحاولة سد الثغرات والنقص في الدراسات السابقة، وإضافة المعرفة الجديدة للتراث النفسي.

مشكلة الدراسة وسؤالها

انبثقت مشكلة الدراسة من أهمية مرحلة المراهقة، كما أشارت لها دراسة (Renati et al., 2017)، ولكونها المرحلة الأصعب اجتماعياً وانفعالياً على الطلبة الموهوبين، إذ أنها تُشكل تحديات إضافية لهم؛ إذ يواجهون عديداً من المشكلات التي تُعيق تعلمهم، وتؤدي إلى تدني مستوياتهم التحصيلية، فالمرهقون الموهوبون هم أكثر عرضة للمشكلات التي تُعرقل تطورهم المعرفي والأكاديمي. ونظراً للدور الحيوي الذي تؤديه متغيرات الدراسة في نجاح الطلبة في جميع مجالات حياتهم، وتقدمهم وتعلمهم واكتسابهم للمهارات الأكاديمي. وما أشارت إليه دراسة ميسيري وآخرون (Mestre et al., 2017) أنه لا يوجد فهم كافٍ لدور التنظيم الانفعالي في شرح الصدوم الأكاديمي والأداء الكفاء بالرغم من وجود الشدائد والصعوبات. ومحدودية الدراسات التي بحثت في الصدوم الأكاديمي والعوامل المؤثرة به.

كما أن ندرة الدراسات التي تناولت استراتيجيات التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية والصدوم الأكاديمي على الطلبة المراهقين الموهوبين، كما أنها لم تحظ بالاهتمام البحثي في البيئات العربية أو المحلية تحديداً. ولتحقيق فهم أعمق بغية استثمارها وتوظيفها في خدمة الطلبة والعملية التعليمية، ولعدم وجود الدراسات العربية على حد علم الباحثين، التي جمعت بين متغيرات الدراسة معاً في أنموذج تنبؤي، وانطلاقاً من الدافع للإسهام لسد الفجوة العلمية التي تمثلت بقلة الدراسات التي ربطت بين متغيرات الدراسة، وتوفير المعلومات لتحقيق فهم أعمق لفئة الموهوبين واحتياجاتهم، وأهم المتغيرات الشخصية المرتبطة بهم. وعليه، وبشكل أكثر تحديداً تحاول الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

– السؤال الأول: ما مستوى الصدوم الأكاديمي لدى الطلبة الموهوبين في لواء الشمال داخل الخط الأخضر؟

– السؤال الثاني: ما المقدرة التنبؤية لاستراتيجيات التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية بالصدوم

الأكاديمي لدى الطلبة الموهوبين في لواء الشمال داخل الخط الأخضر؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من خلال ما يأتي:

الأهمية النظرية

تأتي أهمية الدراسة من أهمية متغيراتها، لما لها من تأثيرات إيجابية في حياة الأفراد والجماعات والمنظومة الشخصية، فمن المؤمل أن تعمل هذه الدراسة على إثراء الجانب النظري، والعمل على تحسين جودة الأداء الأكاديمي للطلبة المراهقين الموهوبين وسلوكهم الاجتماعي والانفعالي والأكاديمي، وإثراء المكتبة العربية بما تقدمه الدراسة من نتائج متعلقة بالعلاقة بين متغيرات الدراسة، وإدراك أهميتها في العملية التعليمية والجوانب الأكاديمية.

الأهمية العملية

تكمن الأهمية العملية من خلال ما توصلت إليه من نتائج، والتي قد تسهم في توجيه أنظار أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم والقائمين على العملية التربوية من أجل تحسين الممارسات المتعلقة بالطلبة الموهوبين ومعلميهم وانعكاساتها الإيجابية، ووضع الخطط والبرامج والاستراتيجيات لرعاية الطلبة الموهوبين، والتي تعمل على تنمية مهاراتهم وتُعزز من مقدراتهم الاجتماعية والانفعالية والأكاديمية، ولتحقيق مستويات أعلى من النجاح والإنجاز والتقدم.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

- **استراتيجيات التنظيم الانفعالي:** هي العمليات الداخلية والخارجية، الواعية وغير الواعية، المستخدمة بشكل مقصود من أجل تنظيم الانفعالات الإيجابية والسلبية ووضعها في اتجاه معين (Al-tayar, 2021: 157). وتُعرف إجرائيًا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة الموهوبون على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.
- **الكفاءة الاجتماعية:** هي إجابة مهارات اجتماعية تُسهّل وتيسر التفاعل الاجتماعي، وفهم الانفعالات وإدراكها، وإتقان ومعرفة المفاهيم الدقيقة للموقف الاجتماعي، والتفسير الصحيح للموقف والسلوك الاجتماعي والاستجابة المناسبة لها (Al-atawi, 2014: 32). وتُعرف إجرائيًا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة الموهوبون على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.
- **الصمود الأكاديمي:** هو الشعور بالتحكم في الظروف والإيمان بالنفس في تحقيق النجاح، على الرغم من المحن والشدائد والصعوبات، والالتزام بالهدف في الحياة الأكاديمية لإتقان محتوى

التعلم، بحيث لا يتوقف المتعلم عن المحاولة (Zulikar, Hidayah, & Triyono, 2020: 344). ويُعرف إجرائيًا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة الموهوبون على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

– **الموهوبون:** هم الطلبة الذين يظهرون مستويات للمقدرة على الأداء في المجالات العقلية والإبداعية والأكاديمية وغيرها، وبمستويات تميزهم عن أقرانهم، ويحتاجون لبرامج خاصة لتلبية احتياجاتهم. ويمثلون في هذه العينة الطلبة التي تتراوح أعمارهم من (12-18) سنة، يتم اختيارهم وفقاً لأسس وشروط محددة، تعتمد بالدرجة الأولى على التفوق العلمي والأكاديمي والمواهب التي يمتلكونها (Alqudah, 2020: 245).

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة فيما يأتي:

- **الحدود الموضوعية:** استراتيجيات التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية بالصمود الأكاديمي لدى الطلبة الموهوبين في لواء الشمال داخل الخط الأخضر.
- **الحدود البشرية:** الطلبة المراهقون الموهوبون في مدرسة سخنين للموهوبين في لواء الشمال داخل الخط الأخضر، والذين تتراوح أعمارهم ما بين 13-18 سنة.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على مدرسة سخنين للموهوبين التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء الشمال داخل الخط الأخضر.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2022م.

الطريقة والإجراءات

تاليًا وصف لمنهج الدراسة ومجتمعها وعينتها، والأدوات التي تم استخدامها، ودلالات صدقها وثباتها، وتحديد متغيرات الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التنبؤي؛ لمناسبته في تحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الطلبة الموهوبين بمدارس التَّميُّز في لواء الشمال داخل الخط الأخضر للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2021/2022م)، والبالغ عددهم (700) طالب وطالبة؛ وتكونت عينة الدراسة من (190) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم من خلال التعيين المتنبئ الاحتمالي (Non-random Availability Sampling).

أدوات الدراسة

تمَّ استخدام ثلاثة مقاييس، لأغراض تحقيق أهداف الدراسة؛ هي:

أولاً. مقياس استراتيجيات التنظيم الانفعالي

تمَّ استخدام مقياس استراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى الطلبة المراهقين في المدارس الثانوية الذي أعدّه الطيار (Al-tayar, 2021)؛ وتكوّن من (37) فقرة ذات اتجاه موجب؛ تتوزع على أربع استراتيجيات؛ هي: استراتيجية حلّ المشكلات؛ ولها عشرة فقرات، تُمَّ استراتيجية إعادة التقييم الإيجابي، ولها تسع فقرات، تُمَّ استراتيجية السعي وراء الدّعم؛ ولها تسع فقرات، تُمَّ استراتيجية الإنكار؛ ولها تسع فقرات.

دلالات صدق وثبات المقياس في صورته الحالية

1. الصدق المنطقي

تم التحقق من الصدق المنطقي من خلال عرضه على (13) مُحكِّمًا من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات (علم النفس، والإرشاد التربوي)، من جامعة اليرموك، والجامعة المفتوحة في الخليل وحيفا، وكلية سخنين لتأهيل المعلمين، وكلية آفاق، وتم الأخذ بجميع ملاحظات المُحكِّمين وإجماع (80%)، تمَّ حذف خمس فقرات؛ لعدم مناسبتها للبيئة الفلسطينية، وفئة الدراسة المستهدفة، وتعديل الصياغة اللغوية لتسع فقرات، وبهذا أصبح عدد فقرات المقياس بعد التحكيم (23) فقرة؛ مُوزَّعة على أربع استراتيجيات؛ هي: استراتيجية حلّ المشكلات؛ واستراتيجية إعادة التقييم الإيجابي، واستراتيجية السعي وراء الدّعم، واستراتيجية الإنكار.

2. صدق الاتساق الداخلي

تم تطبيق مقياس استراتيجيات التنظيم الانفعالي على عينة استطلاعية مؤلفة من (45) طالبًا وطالبة من الطلبة الموهوبين داخل الخط الأخضر من خارج عينة الدراسة المستهدفة؛ وحساب معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات باستراتيجياتها، كما هو مُبيّن في الجدول (1).

الجدول (1): قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات باستراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى الطلبة

الموهوبين في لواء الشمال داخل الخط الأخضر

الاستراتيجية ورقم الفقرة	ارتباط الفقرة المُصحَّح مع استراتيجيتها	الاستراتيجية ورقم الفقرة	ارتباط الفقرة المُصحَّح مع استراتيجيتها
استراتيجية حلّ المشكلات	0.38*	استراتيجية السعي وراء الدّعم	0.46*
1			
استراتيجية حلّ المشكلات	0.45*	استراتيجية السعي وراء الدّعم	0.50*
2			

الاستراتيجية ورقم الفقرة	ارتباط الفقرة المُصَحَّح مع استراتيجيتها	الاستراتيجية ورقم الفقرة	ارتباط الفقرة المُصَحَّح مع استراتيجيتها
3	*0.48	20	*0.45
4	*0.38	21	*0.59
5	*0.37	22	*0.54
6	*0.36	23	*0.31
7	*0.37	24	*0.49
8	*0.44	25	*0.32
9	*0.47	استراتيجية الإنكار	
10	*0.40	26	*0.48
11	*0.39	27	*0.63
12	*0.35	28	*0.44
13	*0.33	29	*0.54
14	*0.45	30	*0.46
15	*0.34	31	*0.54
16	*0.34	32	*0.61
17	*0.32		

يلاحظ أنَّ قيم معاملات الارتباط المُصَحَّح لعلاقة فقرات استراتيجيات حلِّ المُشكلات باستراتيجيتها تراوحت بين (0.36-0.48). ولاستراتيجية إعادة التقييم الإيجابي باستراتيجيتها تراوحت بين (0.32-0.45)، ولاستراتيجية السَّعي وراء الدَّعم باستراتيجيتها تراوحت بين (0.31-0.59)، ولاستراتيجية الإنكار باستراتيجيتها تراوحت بين (0.44-0.63). مما يشير إلى جودة بناء فقرات استراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين في لواء الشمال داخل الخط الأخضر.

3. ثبات المقياس

لأغراض حساب ثبات الاتِّساق الداخلي لاستراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى أفراد العينة الاستطلاعية؛ تمَّ استخدام معادلة ألفا كرونباخ، وحساب ثبات إعادة؛ من خلال تطبيق المقياس وإعادة التطبيق بعد أسبوعين من التطبيق الأوَّل؛ وحساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين. وتبيَّن أنَّ قيم ثبات الاتِّساق الداخلي لاستراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى أفراد العينة الاستطلاعية تراوحت بين (0.71-0.80) مُصنَّفةً على أنَّها (ثابتة إلى ثابتة جدًّا)، وأنَّ قيم ثبات إعادة لها تراوحت بين (0.76-0.80) مُصنَّفةً على أنَّها (كبيرة).

ثانيًا. مقياس الكفاءة الاجتماعية

تمَّ استخدام مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين في المدارس الثانوية الذي أعدَّه العطوي (Al-atawi, 2014)؛ وتكوَّن من (32) فقرة ذات اتجاه موجب؛ تتوزع على ثلاثة أبعاد؛

هي: بُعد التوافق الاجتماعي؛ وله إحدى عشرة فقرة، ثُمَّ بُعد السلوك الاجتماعي، وله عشرة فقرات، ثُمَّ بُعد المهارات الاجتماعيّة؛ وله إحدى عشرة فقرة.

دلالات صدق المقياس وثباته في صورته الحالية

1. الصدق المنطقي

بعد عرض المقياس على (13) مُحَكِّمًا من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات (علم النفس، والإرشاد التربوي)، من جامعة اليرموك، والجامعة المفتوحة في الخليل وحيفا، وكلية سخنين لتأهيل المعلمين، وكلية آفاق، تم الأخذ بجميع ملاحظاتهم بإجماع (80%)، وتمحورت في تعديل الصياغة اللغوية لتسع فقرات. وبهذا بقي عدد فقرات المقياس في صورته النهائية بَعْدَ التحكيم مكوّنًا من (32) فقرة؛ تتوزع على ثلاثة أبعاد؛ هي: بُعد التوافق الاجتماعي، وبعْدَ السلوك الاجتماعي، وبعْدَ المهارات الاجتماعيّة.

2. صدق الاتساق الداخلي

تم تطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعيّة على أفراد العينة الاستطلاعية سألغة الذكر؛ وذلك لحساب معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بالمقياس وأبعادها؛ كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس لَدَيْهِمْ، كما هو مُبيّن في الجدول (2).

الجدول (2): قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بالكفاءة الاجتماعيّة وأبعادها لدى الطلبة

الموهوبين في لواء الشمال

البعد ورقم الفقرة	ارتباط الفقرة المُصحَّح مع:		البعد ورقم الفقرة	ارتباط الفقرة المُصحَّح مع:	
	المقياس	البعد		المقياس	البعد
	0.32*	0.35*	17	التوافق الاجتماعي	
1	0.41*	0.44*	18	0.45*	0.53*
2	0.41*	0.48*	19	0.56*	0.59*
3	0.33*	0.39*	20	0.54*	0.56*
4	0.39*	0.47*	21	0.59*	0.60*
5	المهارات الاجتماعيّة			0.46*	0.55*
6	0.46*	0.47*	22	0.39*	0.42*
7	0.40*	0.41*	23	0.49*	0.53*
8	0.58*	0.61*	24	0.42*	0.55*
9	0.56*	0.62*	25	0.50*	0.55*
10	0.38*	0.43*	26	0.48*	0.51*
11	0.39*	0.43*	27	0.38*	0.44*
	0.42*	0.47*	28	السلوك الاجتماعي	
12	0.35*	0.40*	29	0.47*	0.52*
13	0.40*	0.40*	30	0.52*	0.55*

ارتباط الفقرة المُصَحَّح مع:		البعد ورقم الفقرة	ارتباط الفقرة المُصَحَّح مع:		البعد ورقم الفقرة
المقياس	البعد		المقياس	البعد	
0.42	0.48	31	0.54	0.54	14
0.49	0.52	32	0.45	0.48	15
			0.43	0.48	16

يلاحظ أنَّ قيم معاملات الارتباط المُصَحَّح لعلاقة فقرات بعد التوافق الاجتماعي ببعدها تراوحت بين (0.42-0.60)، وأنَّ قيم معاملات الارتباط المُصَحَّح لها بمقياسها تراوحت بين (0.38-0.59). ولبُعد السلوك الاجتماعي تراوحت بين (0.35-0.55)، وأنَّ قيم معاملات الارتباط المُصَحَّح له بالمقياس تراوحت بين (0.32-0.54). ولبُعد المهارات الاجتماعية ببعدها تراوحت بين (0.40-0.62)، وبالمقياس تراوحت بين (0.35-0.58). مما يشير إلى جودة بناء فقرات أبعاد الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين في لواء الشمال داخل الخط الأخضر.

3. ثبات المقياس

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي للكفاءة الاجتماعية، تمَّ استخدام معادلة ألفا كرونباخ، وبلغت قيمته (0.91) مُصنَّفةً على أنَّها (ثابتة جدًا)، وأنَّ قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس تراوحت بين (0.77-0.82) مُصنَّفةً على أنَّها (ثابتة إلى ثابتة جدًا)، وتمَّ حساب ثبات إعادة للمقياس وأبعاده؛ من خلال تطبيق الاختبار وإعادة التطبيق بعد أسبوعين من التطبيق الأول؛ وحساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وتبيَّن أنَّ قيمة ثبات إعادة للمقياس بلغت (0.81) مُصنَّفةً على أنَّها (كبيرة)، وأنَّ قيم ثبات إعادة لأبعاد المقياس تراوحت بين (0.75-0.79) مُصنَّفةً على أنَّها (كبيرة).

ثالثًا. مقياس الصمود الأكاديمي

تمَّ استخدام مقياس الصمود الأكاديمي لدى الطلبة المراهقين الموهوبين بالمدارس الثانوية في أندونيسيا الذي أعده زوليکار وآخرون (Zulikar et al., 2020)؛ فقد تكوَّن في صورته الأولى من (22) فقرة ذات اتجاه موجب؛ تتوزع على خمسة أبعاد؛ هي: بُعد الكفاءة الذاتية، وبُعد النَّحْم، وبُعد التَّخطيط، وبُعد القلق المنخفض، وبُعد الاجتهاد.

دلالات صدق وثبات المقياس في صورته الحالية

1. الصدق المنطقي

تم الأخذ بجميع ملاحظات المُحكِّمين المُتَّفِق عليها بينهم في ضوء نتائج التحقق من الصدق المنطقي لفقرات الصمود الأكاديمي التي تمحورت فيما يأتي: تعديل الصياغة اللغوية لتسع فقرات،

وحذف بعد الكفاءة الذاتية؛ لتداخله مع مقياس الكفاءة الاجتماعية، والاستعاضة عنه ببعْد (القيمة الأكاديمية) من مقياس الحارثي والقرشي (Al Harthy & Al Qurashi, 2021) الذي يشتمل على سبب فقرات. وبهذا بقي عدد فقرات المقياس في صورته النهائية بَعْد التحكيم مكوّنًا من (22) فقرة؛ تتوزع على خمسة أبعاد؛ هي: بُعْد القيمة الأكاديمية، وُبُعْد التَّحْكُم، وُبُعْد التَّخْطِيط، وُبُعْد القلق المنخفض، وُبُعْد الاجتهاد.

2. صدق الاتساق الداخلي

تم حساب معاملات الارتباط المُصَحَّح لعلاقة الفقرات بالصمود الأكاديمي وأبعاده؛ كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس لَدَيْهِمْ من خلال تطبيق مقياس الصمود الأكاديمي على أفراد العينة الاستطلاعية سالفة الذكر، كما هو مُبيّن في الجدول (3).

الجدول (3): قيم معاملات الارتباط المُصَحَّح لعلاقة الفقرات بالصمود الأكاديمي وأبعاده لدى الطلبة

الموهوبين في لواء الشمال

ارتباط الفقرة المُصَحَّح مع:		البعد ورقم الفقرة	ارتباط الفقرة المُصَحَّح مع:		البعد ورقم الفقرة
المقياس	البعد		المقياس	البعد	
التَّخْطِيط			القيمة الأكاديميّة		
°0.30	°0.35	12	°0.40	°0.55	1
°0.36	°0.39	13	°0.50	°0.55	2
°0.30	°0.30	14	°0.41	°0.43	3
°0.32	°0.35	15	°0.41	°0.51	4
القلق المنخفض			°0.55	0.57*	5
°0.38	°0.41	16	°0.30	°0.44	6
التَّحْكُم					
°0.30	°0.38	17	°0.37	°0.43	7
°0.35	°0.41	18	°0.33	°0.43	8
°0.37	°0.50	19	°0.58	°0.58	9
الاجتهاد					
°0.37	°0.53	20	°0.38	°0.45	10
°0.30	°0.45	21	°0.47	°0.49	11
°0.39	°0.41	22			

يلاحظ أنّ قيم معاملات الارتباط المُصَحَّح لعلاقة فقرات بعد القيمة الأكاديمية ببعدها تراوحت بين (0.57-0.43)، وأنّ قيم معاملات الارتباط المُصَحَّح لها بمقياسها تراوحت بين (0.55-0.30). ولُبُعْد التَّحْكُم تراوحت بين (0.58-0.43)، وأنّ قيم معاملات الارتباط المُصَحَّح لها بمقياسها تراوحت بين (0.58-0.33). ولُبُعْد التَّخْطِيط تراوحت بين (0.39-0.30)، وأنّ قيم معاملات الارتباط المُصَحَّح لها بمقياسها تراوحت بين (0.36-0.30). ولُبُعْد القلق المنخفض تراوحت بين (0.38-

(0.50)، وأنَّ قيم معاملات الارتباط المُصَحَّح لها بمقياسها تراوحت بين (0.30-0.38). ولُبُعد الاجتهاد تراوحت بين (0.41-0.53)، وأنَّ قيم معاملات الارتباط المُصَحَّح لها بمقياسها تراوحت بين (0.30-0.39). مما يشير إلى جودة بناء فقرات أبعاد الصمود الأكاديمي لدى الطلبة الموهوبين في لواء الشمال داخل الخط الأخضر.

3. ثبات المقياس

تمَّ استخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب ثبات الاتساق الداخلي للصدوم الأكاديمي، وكانت قيم ثبات الاتساق الداخلي للصدوم الأكاديمي لدى أفراد العينة الاستطلاعية (0.84) مُصنَّفةً على أنَّها (ثابتة جدًا)، وأنَّ قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس لديهم تراوحت بين (0.74-0.79) مُصنَّفةً على أنَّها (ثابتة)، وتمَّ حساب ثبات الإعادة للمقياس وأبعاده؛ من خلال إعادة التطبيق بعد انقضاء أسبوعين من التطبيق الأوَّل؛ وحساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، بلغت قيم ثبات الإعادة للمقياس (0.82) مُصنَّفةً على أنَّها (كبيرة)، وتراوحت قيم ثبات الإعادة لأبعاد المقياس بين (0.75-0.79) مُصنَّفةً على أنَّها (كبيرة).

تصحيح مقاييس الدراسة

ولأغراض تقييم مستويات متغيرات الدراسة؛ وذلك باستخدام مُعادلة طول الفئة لتدرج ليكرت ذي الفئات الثلاث التي تنصُّ على:

$$0.66 = \frac{2}{3} = \frac{(1 - 3)}{3} = \frac{(\text{التدرج الأعلى} - \text{التدرج الأدنى})}{\text{عدد أحكام مناقشة النتائج}} = \frac{\text{المدى}}{\text{عدد أحكام مناقشة النتائج}}$$

= طول الفئة =

وقد تمَّ التعامل مع الأوساط الحسابية على النحو الآتي: مرتفع للأوساط الحسابية الأكبر من (2.33)، ومتوسط للأوساط الحسابية التي تتراوح بين (1.67-2.33)، ومنخفض للأوساط الحسابية الأقل من (1.66).

عرض النتائج ومناقشتها

تاليًا عرضُ لنتائج أسئلة الدراسة حسب تسلسل ورودها في المشكلة البحثية:

أولًا. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأوَّل: "ما مستوى الصُّمود الأكاديمي لدى الطلبة الموهوبين في لواء الشمال داخل الخط الأخضر؟"

تمَّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للصدوم الأكاديمي وأبعاده لدى الطلبة

الموهوبين في لواء الشمال داخل الخط الأخضر، كما هو مُبيّن في الجدول (4).

الجدول (4): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للَصُمود الأكاديمي وأبعاده

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي			المقياس وأبعاده
	المستوى	الرتبة	قيّمته	
0.51	مرتفع	1	4.46	القيمة الأكاديمية
0.52	مرتفع	2	4.31	التحكّم
0.58	مرتفع	3	4.21	الاجتهاد
0.70	مرتفع	4	3.92	القلق المنخفض
0.67	مرتفع	5	3.69	التخطيط
0.43	مرتفع		4.15	الكلّي للَصُمود الأكاديمي

يلاحظ مجيء الصُمود الأكاديمي ضمن مستوى مرتفع. ويلاحظ مجيء أبعاد الصُمود الأكاديمي وفقاً للترتيب الآتي: القيمة الأكاديمية في الرتبة الأولى، ثمّ التحكّم في الرتبة الثانية، ثمّ الاجتهاد في الرتبة الثالثة، ثمّ القلق المنخفض في الرتبة الرابعة، ثمّ التخطيط في الرتبة الخامسة. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى إدراك الطلبة لأهمية الصُمود الأكاديمي وارتباطه الوثيق بالتحصيل الأكاديمي المرتفع، ويؤدي إلى أنماط تكيف إيجابية في أثناء أو بعد مواجهة الصعوبات أو المخاطر؛ من خلال المقدرة على الاستجابة التكيفية أو التطوير الذاتي بنجاح للسيطرة على المواقف الضاغطة والمُجهدة. كما يُنظر إليه على أنه مقدرة الطلبة الإيجابية على تحقيق النجاح الأكاديمي، والتطوير الوظيفي، والحياة الاجتماعية. فالمستويات المرتفعة من الصُمود الأكاديمي ترتبط بتحقيق إنجازات أكاديمية أفضل تطوراً نفسياً واجتماعياً وعاطفياً (Cassidy, 2016). وقد يكون بسبب طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطلبة، والتي تتميز بالنشاط والحماس، والتفاؤل والأمل. أو قد يكون بسبب الدافع الأكاديمي العالي الذي يشجع الطلبة على الانخراط في أنشطة التعلم وأداء المهمات بنشاط، ويحقق نتائج تعليمية إيجابية، والتكيف مع الحياة المدرسية، وزيادة مستويات الصُمود الأكاديمي (Anagha & Navyashree, 2020).

كما يمكن عزو حصول الطلبة لمستويات مرتفعة من أبعاد الصُمود الأكاديمي (القيمة الأكاديمية، والتحكّم، والاجتهاد، والقلق المنخفض، والتخطيط)، إلى امتلاكهم لمستويات عالية من الدافعية لتحقيق الإنجاز، ومستويات مرتفعة أيضاً من المثابرة والإصرار؛ والالتزام الأكاديمي لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم المستقبلية. وقد يكون بسبب طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطلبة، والتي تتميز بالنشاط والحماس، والتفاؤل والأمل. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى خصائص الطلبة الموهوبين، وما يتمتعون به من صفات إيجابية تعزز لديهم المستويات المرتفعة من التخطيط والاجتهاد، ويزيد

من الممارسات الأكاديمية الإيجابية والقيمة الأكاديمية، ويسهم في تعميق الفهم والتعلم واستنتاج المعلومات والاستقراء، والدقة وسرعة التذكر والاستيعاب، والتعلم الذاتي والتعامل مع المهام الروتينية بفاعلية، والتفكير الإبداعي وحل المشكلات بطريقة إبداعية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة اناجا ونافاياشري (Anagha & Navyashree, 2020) التي أظهرت وجود مستويات مرتفعة من الصمود الأكاديمي. واختلفت مع نتائج دراسة نافيليا (Nafila, 2021) التي أظهرت نتائجها مستويات منخفضة.

ثانياً. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما المقدرة التنبؤية لاستراتيجيات التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية بالصمود الأكاديمي لدى الطلبة الموهوبين في لواء الشمال داخل الخط الأخضر؟"

تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المتنبئات [حلّ المشكلات (x1)، وإعادة التقييم الإيجابي (x2)، والسعي وراء الدّعم (x3)، والإنكار (x4)، والكفاءة الاجتماعية (x5)] بالمتنبأ به (الصمود الأكاديمي) لدى الطلبة الموهوبين في لواء الشمال داخل الخط الأخضر، كما هو في الجدول (5).

الجدول (5): قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المتنبئات بالمتنبأ به (الصمود الأكاديمي)

العلاقة	الرمز	الصمود الأكاديمي	حلّ المشكلات	إعادة التقييم الإيجابي	السعي وراء الدّعم	الإنكار
	x_1	y	x_1	x_2	x_3	x_4
حلّ المشكلات	x_1	0.60*				
إعادة التقييم الإيجابي	x_2	0.56*	0.54*			
السعي وراء الدّعم	x_3	0.34*	0.48*	0.41*		
الإنكار	x_4	-0.14*	0.11	-0.11	0.22*	
الكفاءة الاجتماعية	x_5	0.65*	0.57*	0.58*	0.47*	0.00

يلاحظ أنّ علاقة الكفاءة الاجتماعية (x5) بالصمود الأكاديمي لها أكبر معامل ارتباط بيرسون مقارنةً ببقية علاقات المتنبئات الأخرى بالمتنبأ به؛ ولمعرفة ترتيب بقية المتنبئات الأخرى من حيث درجة إسهام علاقاتها بالمتنبأ به؛ تمّ حساب قيم معامل الارتباط شبه الجزئي لبقية المتنبئات الذي في ضوء حجم قيمته؛ يتمّ إدخال بقية المتنبئات الواحد تلو الآخر في أثناء استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد وفق الطريقة المتدرجة (Stepwise) لكلّ من المتنبئات [حلّ المشكلات (x1)، وإعادة التقييم الإيجابي (x2)، والسعي وراء الدّعم (x3)، والإنكار (x4)] بالمتنبأ به (الصمود الأكاديمي)؛ إذ تمّ حساب قيم النسب الفائية (F) للأثر النسبي، وتباينها المُفسّر النسبي، وقيم

معاملات الارتباط المتعدد للأثر المشترك المقابلة لها، وتباينها المُفسَّر التَّراكمي المشترك، كما هو مُبيَّن في الجدول (6).

الجدول (6): نتائج النسب الفائية للأثر النسبي، وقيم التباين المُفسَّر للأثرين المشترك والنسبي، وقيم معاملات الارتباط المتعدد وفق تحليل الانحدار الخطي المتعدد للمتنبئات بالمتنبأ به (الصُّمود الأكاديمي)

إحصاءات							النموذج ⁺
الأثر النسبي				الأثر المشترك		R	
درجة حرية	F	R ² النسبي	R ² المشترك	R ² المتعدد	R ² المشترك		
المقام	البسط						
الأول لدخول الكفاءة الاجتماعية في الأنموذج التنبؤي البسيط بمعامل ارتباط بيرسون قيمته (0.65)							
188	1	138.65*	0.4245		0.4245	0.65	
الثاني لدخول حل المشكلات في الأنموذج التنبؤي المتعدد بمعامل ارتباط شبه جزئي قيمته (0.24)							
187	1	28.03*	0.0750		0.4995	0.71	
الثالث لدخول الإنكار في الأنموذج التنبؤي المتعدد بمعامل ارتباط شبه جزئي قيمته (-0.15)							
186	1	12.16*	0.0307		0.5302	0.73	
الرابع لدخول إعادة التقييم الإيجابي في الأنموذج التنبؤي المتعدد بمعامل ارتباط شبه جزئي قيمته (0.12)							
185	1	5.75*	0.0142		0.5444	0.74	

يلاحظ من الجدول (6) دخول الكفاءة الاجتماعية (x5) إلى أنموذج الانحدار الخطي البسيط الأوَّل لامتلاكها أكبر معامل ارتباط بيرسون؛ إذ تبلغ قيمته المطلقة (0.65)، ثمَّ دخول حل المشكلات (x1) إلى أنموذج الانحدار المتعدد الثاني؛ إذ تبلغ قيمته المطلقة (0.27)، ثمَّ دخول الإنكار (x4) إلى أنموذج الانحدار المتعدد الثالث؛ إذ تبلغ قيمته المطلقة (0.18)، ثمَّ دخول إعادة التقييم الإيجابي (x2) إلى أنموذج الانحدار المتعدد الرابع؛ إذ تبلغ قيمته المطلقة (0.12).

ولمعرفة اتجاه علاقات المتنبئات المستبقاة في الأنموذج الانحداري المتعدد الرابع بالمتنبأ به؛ تمَّ حساب قيم (t) لنسبة معاملات الانحدار اللامعيارية (B) إلى أخطائها المعيارية، كما هو مُبيَّن في الجدول (7).

الجدول (7): نتائج اختبار t لنسبة معاملات الانحدار اللامعيارية إلى أخطائها المعيارية، ومعاملات الانحدار المعيارية وفق تحليل الانحدار الخطي المتعدد للمتنبئات بالمتنبأ به (الصُّمود الأكاديمي)

t	معاملات الانحدار			متنبئات النموذج الرابع ⁺	
	المعيارية	اللامعيارية	B	رمزه	منطوقه
	β	الخطأ المعياري			
6.34*		0.24	1.49	a	(ثابت الانحدار)
5.87*	0.39	0.05	0.32	x ₅	الكفاءة الاجتماعية
4.81*	0.31	0.08	0.40	x ₁	حل المشكلات
-3.04*	-0.15	0.04	-0.13	x ₄	الإنكار
2.40*	0.16	0.10	0.24	x ₂	إعادة التقييم الإيجابي

ينضح من النتائج المُبَيَّنة من الجدول (7) أنه كلما زاد المتنبئ (الكفاءة الاجتماعية (x5)) بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإنَّ الصُّمُود الأكاديمي يزداد بمقدار (0.39) من الوحدة المعيارية، ثمَّ كلما زاد المتنبئ (حلِّ المُشكلات (x1)) بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإنَّ الصُّمُود الأكاديمي يزداد بمقدار (0.31) من الوحدة المعيارية، ثمَّ كلما زاد المتنبئ (الإنكار (x4)) بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإنَّ الصُّمُود الأكاديمي يتراجع بمقدار (0.15) من الوحدة المعيارية، ثمَّ كلما زاد المتنبئ (إعادة التقييم الإيجابي (x2)) بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإنَّ الصُّمُود الأكاديمي يزداد بمقدار (0.16) من الوحدة المعيارية، وجميعهم بدلالة إحصائية ($\alpha=0.05$).

ويمكن تفسير نتيجة كلما زاد المتنبئ (الكفاءة الاجتماعية (x5)) بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإنَّ الصُّمُود الأكاديمي يزداد بمقدار (0.39) من الوحدة المعيارية؛ بأن الكفاءة الاجتماعية أمر مهم للصمود الأكاديمي، فهي تساعد الفرد على اختيار أنماط السلوك التي تتوافق مع احتياجاته واهتماماته وأهدافه، كما أن الكفاءة الاجتماعية تُسهِّل على الفرد ملاحظة سلوكه وردود أفعاله، والوعي بذاته في المواقف المختلفة، والتحكم الذاتي في انفعالاته وأفكاره، وتوجيهها واستثمارها بهدف التعلم، وهذا ما يعطيه القوة للصمود أمام التحديات الأكاديمية والأنشطة المختلفة. وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى خصائص الطلبة الموهوبين الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من الصمود الأكاديمي، فهم يمتلكون المقدرة على بناء علاقات اجتماعية جيدة مع زملائهم والآخرين، ولديهم مستويات مرتفعة من التقدير الذاتي، وامتلاك استراتيجيات تمكنهم من تفعيل مهاراتهم الاجتماعية، ويتقنون الأساليب التي تمكنهم من مواجهة الضغوط وتقديم الاستجابات المناسبة تجاهها، ووفقاً لطبيعة الموقف الذي يكون فيه، فهذه الصفات تتقاطع مع صفات الطلبة الذين يمتلكون مستويات مرتفعة من الكفاءة الاجتماعية، وهذا يساعدهم على تحقيق مستويات أكاديمية مرتفعة، والمقدرة على حل المشكلات والاستقلالية.

أما كلما زاد المتنبئ (حلِّ المُشكلات (x1)) بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإنَّ الصُّمُود الأكاديمي يزداد بمقدار (0.31) من الوحدة المعيارية. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن استخدام استراتيجية حل المشكلات تعتمد على أمور منها: مدى مناسبة الاستراتيجية للموقف أو المشكلة التي يتعرض لها الفرد؛ فكلما كانت الاستراتيجية مناسبة تُمكن الفرد من التحكم بانفعالاته وتساعد على حل المشكلة، وتزيد من احتمالات الحل الناجح لها، والشعور بمستوى منخفض من

القلق في مواجهة الصعوبات كقلق الاختبار، وتزيد من مستوى الانهماك في التعلم وبذل الجهد لتحقيق الأهداف والصمود أمام التحديات، كما أن حل المشكلات يؤدي لتقييم معرفي إيجابي يثير انفعالات إيجابية تساعد على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة (Waxman et al., 2002).
ثمّ كلما زاد المتنبئ (الإنكار (x4)) بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإنّ الصمود الأكاديمي يتراجع بمقدار (0.15) من الوحدة المعيارية. يرى الباحثان أن هذه النتيجة منطقية، وذلك لكون الإنكار من الاستراتيجيات غير التكيفية في التنظيم الانفعالي، إذ يركز على أنكار الأحداث وعدم تصديقها مما يؤدي إلى عدم المقدرة على التعبير عن المشاعر الحالية، ويسهم في إحداث العديد من الاضطرابات والانفعالات السلبية للفرد، وتشتت الأفكار وعدم المقدرة على التركيز في أداء المهمات الأكاديمية وتقليل فرصة تحقيق الأهداف، وصعوبات في إجراء المعالجات العاطفية والمعرفية، وهذا ما يجعل الطالب أقل صموداً، ويسهم في تدني مستوياته وعدم المقدرة على مواجهة التحديات، وتدني مستويات الثقة بالذات، وصعوبات بالغة في التكيف مع المواقف والبيئات الجديدة (Narukurthi et al., 2017).

وكلما زاد المتنبئ (إعادة التقييم الإيجابي (x2)) بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإنّ الصمود الأكاديمي يزداد بمقدار (0.16) من الوحدة المعيارية. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن إعادة التقييم الإيجابي ترتبط بشكل إيجابي بالصمود الأكاديمي، إذ يميل الأفراد الذين يتمتعون بمستويات أعلى من إعادة التقييم الإيجابي إلى أن يكونوا أكثر صموداً مما يساعدهم على تخطي الشدائد والتعافي من الصعوبات، مع المقدرة على تحقيق التكيف دون صعوبات، ويستهلكون وقتاً أقل في التعامل مع الأحداث السلبية، وأكثر سرعة في العودة إلى الاستقرار والالتزان الانفعالي والنفسي، والمقدرة على مواجهة المواقف الأكاديمية الضاغطة، والسعي وراء إنجاز المهمات الأكاديمية بنجاح؛ الأمر الذي يزيد من مستوى الصمود الأكاديمي لديهم.

وبشكل عام، تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ميستري وآخرون (Mestre et al., 2017) التي أظهرت أن المقدرة على التنظيم الانفعالي هي مؤشر مهم في صمود الطلبة المراهقين. ودراسة الحارثي والقرشي (Al Harthy & Al Qurashi, 2021) أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الاستراتيجيات الإيجابية لتنظيم الانفعال ودرجات الصمود الأكاديمي.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

1. توجيه المعلمين والآباء إلى اتباع الوسائل وأساليب التنشئة الإيجابية، التي تعمل على تحسين مستويات استراتيجيات التنظيم الانفعالي الإيجابية، واكتساب المهارات الاجتماعية، مما ينعكس إيجاباً على مستويات الصمود الأكاديمي للوصول إلى مخرجات تعليمية أفضل.
2. إجراء مزيد من الدراسات للبحث في العوامل المؤثرة في الصمود الأكاديمي والكفاءة الاجتماعية والتنظيم الانفعالي على عينات مختلفة، وإجراء الدراسات عبر ثقافية.
3. يقترح الباحثان إجراء الدراسات الارتباطية والسببية بين الصمود الأكاديمي كمتغير وسيط بين الدافعية الداخلية والتدفق النفسي والحاجة إلى المعرفة والاندماج الأكاديمي، وذلك لتأثير الصمود الأكاديمي على نجاحهم في المهام الأكاديمية.

References

- Abdul Gafoor, K., & Kottalil, N. (2015). Factors fostering academic resilience: A review of literature. **Endeavors in Education**, **61** (3), 1-20.
- Al Harthy, N & Al Qurashi, K. (2021). Cognitive emotional regulation strategies and their relationship to academic resilience among female students at Taif University. **Journal of the College of Education**, **37**(1), 240-310.
- Al-Asmar, R. (2021). **Obstacles to the detection of talented students in palestinian government schools from the viewpoint of teachers, supervisors, and suggestion to the solve them**. Unpublished Master Thesis, An-Najah National University, Nablus, Palestine.
- Alatawi, D. (2014). **The effect of training program based on the social and cognitive skills in promoting social competence to cope with bullying and improving resilience and self-esteem for victims of bullying at high school students in Saudi Arabia**. [Unpublished Doctoral Dissertation], University of Jordan, Amman, Jordan.
- Alqudah, M. (2020). The Contribution ratio of mind's habits in predicting creative self efficacy for gifted students. **The Jordanian Journal of Educational Sciences**, **16**(2), 235-255.
- Altayar, N. (2021). Development of emotional regulation among adolescents. **Wasita Journal of Human Sciences**, **17**(47), 156-191.
- Amrei, M., Sharifi, N., & Taheri, A. (2020). A model for predicting social competence from resilience by interpreting the mediating role of academic adjustment of medical students of Mazandaran. **International Journal of Medical Investigation**, **9**(3), 17-36.

- Anagha, S., & Navyashree, G. (2020). Academic resilience among young adults. **Indian Journal of Health & Wellbeing, 11**.
- Cassidy, S. (2016). The academic resilience scale (ARS-30): A new multidimensional construct measure. **Frontiers in Psychology, 7**, 17-87.
- Garnefski, N., & Kraaij, V. (2007). The Cognitive Emotion Regulation Questionnaire. **European Journal of Psychological Assessment, 23**(3), 141-149.
- Gross, J. (2008). Emotion regulation. **Handbook of emotions, 3**(3), 497-513.
- Heller, K., & Hany, E. (2004). Identification of gifted and talented students. **Psychology Science, 46**(3), 302-323.
- Lazarus, R.S. (1991). **Emotion and adaptation**. Oxford: Oxford University Press.
- Mancini, A., & Bonanno, G. (2009). Predictors and parameters of resilience to loss: Toward an individual differences model. **Journal of personality, 77**(6), 1805-1832.
- Mestre, J., Núñez-Lozano, J., Gómez-Molinero, R., Zayas, A., & Guil, R. (2017). Emotion regulation ability and resilience in a sample of adolescents from a suburban area. **Frontiers in psychology, 8**, 19-80.
- Myrick, S., & Martorell, G. (2011). Sticks and stones may break my bones: Protective factors for the effects of perceived discrimination on social competence in adolescence. **Personal relationships, 18**(3), 487-501.
- Nafila, M. (2021). **Hubungan regulasi diri dalam belajar dengan resiliensi akademik pada siswa kelas XII program akselerasi Sekolah Menengah Atas Negeri 9 Malang**. (Unpublished Doctoral Dissertation), Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim.
- Narukurthi, P., Macharapu, R., Gade, V., Mallepalli, P., & Sateesh, R. (2017). A study to examine the relationship between emotion regulation and resilience among first-year undergraduates. **Telangana Journal of Psychiatry, 3**(2), 73-77.
- Pandey, K & Shukla, A. (2021). **Compassion and resilience as predictors of social competence**. RohilNhand University, Bareilly.
- Renati, R., Bonfiglio, N., & Pfeiffer, S. (2017). Challenges raising a gifted child: Stress and resilience factors within the family. **Gifted Education International, 33**(2), 145-162.
- Rubin, K., & Rose-Krasnor, L. (1992). **Interpersonal problem solving and social competence in children**. In Handbook of social development (pp. 283-323). Springer, Boston, MA.

- Sagar, M. (2021). Emotion regulation skills and self-control as predictors of resilience in teachers candidates. **International Education Studies**, **14**(6), 103-111.
- Sanchis-Sanchis, A., Grau, M., & Moliner, A. (2020). Effects of age and gender in emotion regulation of children and adolescents. **Frontiers in Psychology**, **11**, 946.
- Schwartz, W. (1999). **Developing social competence in children**. Choices Briefs, Number 3.
- Singh, J. (2021). Academic resilience among international students: lived experiences of postgraduate international students in Malaysia. **Asia Pacific Education Review**, **22**(1), 129-138.
- Waxman, H, Gray, J, & Padrón, Y. (2002). Resiliency among students at risk of academic failure. **Yearbook of the National Society for the Study of Education**, **101**(2), 29-48.
- Windle, G. (2011). What is resilience? A review and concept analysis. **Reviews in Clinical Gerontology**, **21**(2), 152-169.
- Yavuz, H., & Kutlu, Ö. (2016). Investigation of the factors affecting the academic resilience of economically disadvantaged high school students. **Egitim Ve Bilim-Education and Science**, **41**(186), 1-19.
- Zhanxi, Z., & Yang, J. (2019). The effect of role models on entrepreneurship and social competence of korean and chinese University Students-Focused on Mediating Effect of Social competence. **Journal of the Korea Academia-Industrial Cooperation Society**, **20**(5), 436-447.
- Zulikar, Z., Hidayah, N., & Triyono, T. (2020). Development study of academic resilience scale for gifted young scientists education. **Journal for the Education of Gifted Young Scientists**, **8**(1), 343-359.